



دور الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة في استحداث مناصب شغل جديدة، دراسة حالة  
ولاية عين تيموشنت خلال الفترة ( 2005 – 2018 )

*The role of National Unemployment Insurance Fund in Creating New  
Jobs: A case Study of Ain Timouchent Between (2005-2018)*

عماري رحمة جميلة

د. خلخال منال\*

مخبر الاقتصاد المالية وإدارة الأعمال (ECOFIMA)

جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، الجزائر

جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، الجزائر

ammarrirahmadjamila@gmail.com

m.khalkhal@univ-skikda.dz

تاريخ النشر: 2021/08/01

تاريخ القبول: 2021/05/05

تاريخ الإرسال: 2020/12/01

**ملخص:**

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة في استحداث مناصب شغل جديدة، وذلك بالتطبيق على صندوق ولاية عين تيموشنت خلال الفترة (2005 إلى 2018)، حيث تم الاعتماد على الإحصائيات المقدمة من طرف الصندوق لمعرفة تأثير المشاريع الممولة على استحداث مناصب شغل. وقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين المشاريع الممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة ومناصب الشغل المستحدثة بولاية عين تيموشنت. كما أوضحت الدراسة أن قطاع النقل يحتل المرتبة الأولى لذوي المشاريع الممولة من طرف الصندوق بولاية عين تيموشنت. **الكلمات المفتاحية:** بطالة؛ تشغيل؛ صندوق وطني للتأمين عن البطالة؛ مشاريع ممولة؛ مناصب شغل.

**Abstract :**

This study aimed to highlight the role of National Unemployment Insurance fund in development of new employment positions, applying to Ain Temouchent city fund during the period (2005-2018), where the statistics provided by the fund were relied upon to know the effect of funded projects on job creation. The study concluded to positive relationship between funded projects by National Unemployment Insurance Fund and new jobs created in Ain Temouchent city. The study also indicated that the transport sector ranks first for those with funded projects by the fund in Ain Temouchent city.

**Key Words:** Unemployment; Employment; National Unemployment Insurance fund ; Funded projects; Employment positions.

**JEL Classification:** E24 ; J64.

\*مرسل المقال: خلخال منال (m.khalkhal@univ-skikda.dz)



## المقدمة:

لقد عرفت الجزائر كغيرها من دول العالم ظاهرة البطالة في سنوات التسعينات وما تبعها من غلق المؤسسات العمومية وتسريح العمال وتدهور الوضع الأمني، الأمر الذي أدى إلى عزوف المستثمرين الأجانب، كل هذا عجل بوضع سياسة جديدة لإنعاش منظومة التشغيل ومحاولة التخفيف من حدة البطالة وذلك عن طريق إنشاء وكالات متخصصة في دعم وترقية التشغيل، أهمها الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة الذي كان هدفه الأول حماية العمال وتأمينهم جراء فقدانهم لمناصب عملهم بصفة لا إرادية عن طريق التسريح الإجمالي أو الإفلاس وكذا تكوينهم وإدماجهم في الحياة المهنية من جديد ولهذا سنقوم بدراسة شاملة للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بولاية عين تيموشنت خلال الفترة من 2005-2018.

**مشكلة الدراسة :** انطلاقا مما سبق يمكن طرح مشكلة الدراسة في السؤال الجوهرى التالي: **كيف أثرت المشاريع الممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة في استحداث مناصب الشغل بولاية عين تيموشنت خلال الفترة (2005-2018) ؟**

ويندرج تحت السؤال الرئيسى التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي أهم أجهزة التشغيل المعتمدة من طرف الدولة ؟
- هل ساهمت المساعدات والحوافز المقدمة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة في تحفيز الشباب على إقامة المشاريع بولاية عين تيموشنت؟
- أي القطاعات الممولة من طرف الصندوق الأكثر استحداثا لمناصب الشغل بولاية عين تيموشنت خلال الفترة المدروسة؟

**فرضيات البحث :** على ضوء السؤال الرئيسى والأسئلة الفرعية تم بناء الفرضيات التالية:

- أثرت المشاريع الممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بولاية عين تيموشنت إيجابا على استحداث مناصب شغل جديدة خلال الفترة المدروسة.
- ويتفرع عن الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:
  - ساهمت المساعدات المالية والجبائية المقدمة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة في تحفيز الشباب على إقامة المشاريع بولاية عين تيموشنت.
  - تعتبر المشاريع الممولة في قطاع الخدمات الأكثر استحداثا لمناصب الشغل بولاية عين تيموشنت خلال الفترة المدروسة.

**أهداف البحث :** نسعى من خلال هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف نوجزها فيما يلي:

- إبراز دور الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة في استحداث مناصب شغل جديدة.



• التعرف على الخطوات الواجب إتباعها لإحداث مؤسسة مصغرة عن طريق الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.

• تقييم أداء الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بولاية عين تيموشنت.

**أهمية البحث :** تكمن أهمية هذه الدراسة في ضرورة تسليط الضوء على الوضع الراهن للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بولاية عين تيموشنت ومدى قدرته على توفير فرص عمل والتخفيف من حدة البطالة، من خلال المزايا والخدمات الممنوحة، وبالتالي التعرف على الدور الكبير الذي يقدمه لخدمة اقتصاد البلد وتطويره.

**منهج البحث :** لإنجاز هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يلاءم طبيعة الدراسات المالية والاقتصادية، وذلك من خلال الإطلاع على الكتب والرسائل العلمية والمراجع ذات الصلة لإدراك مختلف الجوانب النظرية، إضافة إلى ذلك تم الاعتماد على دراسة حالة الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC) بعين تيموشنت، من خلال جمع بعض الإحصائيات الضرورية لإتمام الحسابات وذلك بالاستعانة ببرنامج المعالجة الإحصائي (SPSS).

## I. الإطار النظري والدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة ومختلف الآليات المتبعة لمكافحة البطالة في الجزائر، وقبل أن نتناول البعض منها سنتعرف أولاً على ماهية الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.

### 1. نشأة الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة:

أنشأ الصندوق سنة 1994 كمؤسسة عمومية للضمان الاجتماعي تحت وصاية وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، تعمل على تخفيف الآثار المتعاقبة عن تسريح العمال الأجراء في القطاع الاقتصادي وفقاً لمخطط التعديل الهيكلي، وذلك من خلال نظام تعويض البطالة وتسهيل إعادة الإدماج، أو عن طريق البحث الفعلي عن مناصب العمل والمساعدة في الإجراءات لإنشاء مؤسسة أو عن طريق التكوين أو التحويل. (الصندوق الوطني للتأمين على البطالة)

وللصندوق الوطني للتأمين عن البطالة 3 آليات منفذة هي:

- التأمين عن البطالة؛

- جهاز دعم إحداث النشاطات وتوسيعها من طرف البطالين ذوي المشاريع البالغين من العمر 30-50 سنة؛

- جهاز تشجيع ودعم ترقية الشغل.

### 2. مهام الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة:

تمثل المهام الأساسية للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة فيما يلي: (الصندوق الوطني للتأمين على البطالة)



- تغطية البطالة اللاإرادية المترتبة عن أسباب اقتصادية من خلال تسديد تعويض شهري لفائدة مستفيديه مع ضمان تغطية اجتماعية وطبية لهم؛
- مساعدة البطالين على الإدماج من جديد في سوق العمل من خلال مساعدات نوعية ومنظمة للبحث عن شغل عبر مراكز البحث عن الشغل أو دعم نوعي ومنظم لإنشاء عمل حر عبر مراكز دعم العمل الحر؛
- دعم المؤسسات المواجهة للصعوبات لتفادي الوقوع في البطالة لأسباب اقتصادية؛
- دعم إحداث النشاطات وتوسيعها من طرف البطالين ذوي المشاريع البالغين من العمر ما بين 30 و50 سنة من خلال التوجيه، المرافقة، التمويل والمتابعة؛
- دعم ترقية الشغل من خلال التكفل بخفض حصة اشتراكات أرباب العمل فضلا عن تكوين ورش وإعانة التشغيل.

### 3. كيفية إحداث مؤسسة مصغرة:

بغرض تلبية تطلعات فئة البطالين ذوي المشاريع البالغين من العمر ما بين 30 و50، يعرض الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة مسار إحداث المؤسسة المصغرة: (الصندوق الوطني للتأمين على البطالة)

**1.3. تحسيس وإعلام:** بمعنى وضع مختلف أدوات التحسيس والإعلام من خلال الولوج إلى الموقع الإلكتروني الخاص بالصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، أو تنظيم دوريا أبواب مفتوحة تسمح لصاحب المشروع بإحداث نشاطه.

**2.3. تكوين فكرة المشروع والتسجيل الإلكتروني الأولي المباشر:** ينبغي أن تكون فكرة المشروع نتيجة لدراسة وبحث ناجح حول فرص الاستثمار، تتوافق مع مؤهلات صاحب المشروع المستقبلي (الدراسية/المهنية) وقدرته على تجسيدها في أرض الواقع. وبعد تكوين الفكرة يتعين على صاحب المشروع التسجيل عن طريق الخدمة الإلكترونية التي تسمح له ب:

- ملئ استمارة تحديد الهوية؛

- رصد مباشر للطلب؛

- إدراج طلب الموعد على مستوى الوكالة المعنية؛

- طبع الاستثمارات الخاصة بالتحميل.

**3.3. إعداد المشروع وعرضه على لجنة الانتقاء الاعتماد والتمويل:** خلال هذه المرحلة يتم إجراء مقابلات شخصية بين المرافق وصاحب المشروع لدراسة الجوانب المتعلقة ب: السوق، العناصر التقنية للمشروع، والعناصر المالية للمشروع، حيث تسمح هذه المسائل بإعداد دراسة تقنية-اقتصادية للمشروع تتضمن كل المعلومات الخاصة بالهيكل الاستثماري. وبعد هذه الخطوة يتعين على صاحب المشروع عرض ملفه الاستثماري على لجنة الانتقاء، الاعتماد والتمويل للدراسة، وتتكون هذه اللجنة من (ممثل الوالي، ممثل من مديرية التشغيل الولائية، ممثل من الفرع



الولائي للمركز الوطني للسجل التجاري، ممثل من مديرية الضرائب، ممثل من الوكالة الولائية للتشغيل، مستشار منشط من الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة مكلف بمرافقة ذوي المشاريع، ممثل من كل بنك من البنوك المعنية، ممثل من المصالح المالية للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، ممثل من الغرفة المهنية المعنية) ويمكن للجنة إصدار ثلاث قرارات وهي:

- في حالة الاعتماد: إيداع ملفه لدى البنك المعني للحصول على الإقرار البنكي (CPA, BADR, BNA), (BDL, BEA).

- في حالة التأجيل: رفع التحفظات المسجلة ومراجعة المشروع من طرف اللجنة.

- في حالة الرفض: إمكانية إدراج طعن غي غضون 15 يوم بعد تبليغ اللجنة بالرفض.

بعد الحصول على موافقة لجنة الاقتناء والاعتماد يودع الملف على مستوى البنك المختار (تمويل ثلاثي) من طرف ممثل الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بغرض الحصول على الإقرار البنكي، وفور التبليغ بالإقرار البنكي ينبغي على صاحب المشروع المباشرة في إنشاء الإطار القانوني لمؤسته المصغرة. لكن قبل تمويل المشروع يياشر صاحب المشروع وجوبا في متابعة تكوين داخلي قصير المدى حول تقنيات تسيير المؤسسة المصغرة بتأطير من مكوني الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.

**4.3. تمويل المشروع ودخوله حيز الاستغلال:** بعد إنشاء الإطار القانوني للمؤسسة المصغرة وإتمام جميع الإجراءات الإدارية يقوم الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بتمويل المشروع الاستثماري، حتى يتمكن صاحب المشروع من اقتناء جميع التجهيزات و/أو المعدات محل تمويل المشروع من أجل بدء نشاطه.

#### 4. نمط التمويل والمساعدات المقدمة:

يجب أن لا يفوق مبلغ المشروع الإجمالي 10 ملايين دج، وتتضمن التركيبة المالية نمطين اثنين بالإضافة إلى مجموعة من المساعدات كما يلي:

#### 1.4. التمويل الثلاثي: يتكون التمويل الثلاثي من 3 عناصر و هي:

- مساهمة مالية لصاحب المشروع؛

- قرض بدون فائدة ممنوح من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة؛

- قرض بنكي بفوائد مخفضة بنسبة %100 مخصص لكافة قطاعات النشاط.

**2.4. التمويل الذاتي:** يمكن للبطالين ذوي المشاريع إحداث مؤسسة مصغرة ممولة كليا بأموالهم الخاصة حيث يستفيدون من جميع الامتيازات المقررة والممنوحة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (مرافقة وامتيازات جبائية).

#### 3.4. المساعدات المالية: يستفيد صاحب المشروع من المساعدات المالية التالية:

- مرافقة شخصية من طرف منشطين - مستشارين في مجال إحداث النشاطات وتوسيعها؛



- قرض بدون فوائد ممنوح من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة؛
- قرض مصريي مخفض الفوائد بنسبة 100% ممنوح من طرف البنك في نطاق التمويل ثلاثي الأطراف؛
- تمديد أجل التسديد للقروض بمجموع 13 سنة (8 سنوات بالنسبة للبنك و5 سنوات بالنسبة للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة؛
- قرض بدون فائدة لاقتناء ورشة متنقلة وتعتبر إعانة مالية إضافية تقدر ب500.000 دج قابلة للتسديد، مخصصة لاقتناء ورشة متنقلة تمنح استثنائيا لذوي المشاريع المتخرجين من منظومة التكوين المهني، الملتحقين لصيغة التمويل الثلاثي في مرحلة إحداث النشاط بغرض ممارسة نشاطات غير مستقرة في مجالات: الترخيص، كهرباء العمارات، التدفئة والتبريد، تركيب الزجاج، دهن العمارات ومكانيك السيارات؛
- قرض بدون فائدة خاص بمنح لذوي المشاريع بمبلغ يقدر ب500.000 دج قابل للتسديد بغرض التكفل بإيجار محل لإيواء النشاط المراد القيام به، بمنح استثنائيا لذوي مشاريع التمويل الثلاثي في مرحلة إحداث النشاط؛
- قرض بدون فائدة لإنشاء مكاتب جماعية بمنح لذوي شهادات التعليم العالي بمبلغ يصل إلى 1000.000 دج قابل للتسديد بغرض التكفل بإيجار محلات مخصصة لإنشاء مكاتب جماعية بغرض ممارسة نشاطات خاصة بمجالات: الطب، المساعدات القضائية، خبرة المحاسبة، محافظة الحسابات، محاسبين معتمدين، مكاتب دراسات ومتابعة لقطاع البناء، الأشغال العمومية والري، ومنح استثنائيا لذوي مشاريع التمويل الثلاثي في مرحلة إحداث النشاط.

#### 4.4. الامتيازات الجبائية: يستفيد صاحب المشروع من الامتيازات الجبائية التالية:

##### أ. في مرحلة إنجاز المشروع:

- إعفاء من رسم تحويل الإقتناءات العقارية المنجزة في إطار إحداث نشاط صناعي؛
- إعفاء من رسوم تسجيل العقود التأسيسية للشركات؛
- تطبيق معدل مخفض للرسوم الجمركية بالنسبة للمعدات التي تدخل مباشرة في إنجاز المشروع.

##### ب. في مرحلة استغلال المشروع:

- إعفاء من الرسم العقاري على البنائات وملحقاتها حسب موقع المشروع بدءا من تاريخ إنجاز المشروع وحسب موقعه لمدة ثلاثة، ست أو عشرة سنوات؛
- إعفاء تام من الضريبة الجزافية الوحيدة أو الخضوع للضريبة حسب النظام الأصلي للاستفادة بدءا من تاريخ استغلال المشروع وحسب موقعه لمدة ثلاثة ست أو عشرة سنوات؛
- التجديد السنوي لمقرر منح الامتيازات في مرحلة استغلال المشروع مرتبط بتسليم شهادة تقيين التزامات صاحب المشروع الجبائية وشبه الجبائية (الضرائب)، الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء، صندوق الضمان



الاجتماعي للعمال غير الأجراء، الصندوق الوطني للعلل المدفوعة الأجر والبطالة الناجمة عن سوء الأحوال الجوية لقطاعات البناء والأشغال العمومية والري)؛

● تخفيض من ضريبة الدخل الإجمالي أو الضريبة على أرباح الشركات حسب الحالة، وكذا الرسم المفروض على النشاط المهني عند انقضاء فترة الإعفاء طيلة السنوات الثلاثة الأولى الخاضعة للضرائب التالية: 70% خلال السنة الأولى من تاريخ فرض الضريبة؛ 50% خلال السنة الثانية من تاريخ فرض الضريبة؛ 25% خلال السنة الثالثة من تاريخ فرض الضريبة.

### 5. أجهزة التشغيل المنشأة من طرف الدولة لمكافحة البطالة:

سنحاول من خلال الجدول الموالي تليخيص أهم الأجهزة الأخرى المعتمدة من طرف الدولة لمحاربة البطالة:

#### الجدول 01: " أهم الأجهزة المعتمدة من طرف الدولة لمحاربة البطالة واستحداث مناصب الشغل "

المهام	الجهاز
تمثل مهام الوكالة الوطنية للتشغيل في تنظيم وتوفير وتطوير سوق العمل الوطنية واليد العاملة والتأكد من أن لكل طالب عمل أو مستخدم خدمة توظيف فعالة وذات طابع شخصي. وتقوم الوكالة بتسيير كل من جهاز المساعدة على الإدماج المهني DAIP، وعقد العمل المدعم CTA	الوكالة الوطنية للتشغيل <b>ANEM</b>
- مساعدة وتكوين مميز للشباب صاحب المشروع من خلال توضيح المشروع ووضع مخطط العمل؛ - المساعدة في الحصول على التمويل؛ - التخفيض في الضرائب البنكية.	الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب <b>ANSEJ</b>
- تسيير الجهاز للقرض المصغر وفق التشريع و التنظيم المعمول بهما؛ - دعم ونصح ومرافقة المستفيدين من القرض المصغر في تنفيذ أنشطتهم؛ - منح سلف بدون فوائد؛ - إبلاغ المستفيدين ذوي المشاريع المؤهلة للجهاز بمختلف المساعدات الممنوحة؛ - ضمان متابعة الأنشطة التي ينجزها المستفيدون مع الحرص على احترام بنود دفاتر الشروط التي تربط هؤلاء المستفيدين بالوكالة بالإضافة إلى مساعدتهم عند الحاجة لدى المؤسسات و الهيئات المعنية بتنفيذ مشاريعهم.	الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر <b>ANGEM</b>

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: (الوكالة الوطنية للتشغيل)، (الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب)، (الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر).

### 6. الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت أجهزة التشغيل في الجزائر نذكر من بينها الدراسات التالية:

- الدراسة الأولى: هدفت هذه الدراسة إلى تقييم مدى فعالية الأجهزة الحكومية المنشأة من أجل تشجيع الاستثمارات المحلية وتقليص حجم البطالة، من خلال دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والصندوق



الوطني للتأمين عن البطالة لولاية بسكرة خلال الفترة الممتدة من 2002 إلى 2010، وأظهرت النتائج المتحصل عليها 1932 منصب منشأ من طرف ANSEJ و1007 منصب منشأ من طرف CNAC، ومع ذلك تبقى غير مرضية سواء على مستوى ولاية بسكرة أو حتى على المستوى الوطني فبالرغم من أن نشاط كل من الوكالة والصندوق يغطي كافة النشاطات ويفترض انه يوفر كافة المستلزمات لإنشاء المؤسسات التي توفر مناصب عمل نجد بأن حجم الاستثمارات لا يتماشى مع الإمكانيات المتوفرة لدى الجهازين والمناصب المحققة منخفضة وأغلبها مؤقتة وهشة. (بن بريكة و حبه، 2011، الصفحات 01-14)

– **الدراسة الثانية:** هدفت هذه الدراسة إلى تحليل وتقييم دور الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة في دعم وتمويل القطاع الفلاحي بولاية أم البواقي خلال الفترة الممتدة من 2015 إلى 2017، عن طريق دراسة حالة مؤسسة تربية الدواجن البياض بعين فكرون، وقد توصلت الباحثة في دراستها النظرية والتطبيقية إلى أهمية الدعم الفلاحي لتحقيق التنمية الفلاحية، والدور الكبير للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة في مساعدة الشباب من الناحية المالية والفنية والإدارية لإنشاء مؤسساتهم الصغيرة. (اسماعيل، 2018)

– **الدراسة الثالثة:** اهتمت هذه الدراسة بوصف وتحليل دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم سياسات التشغيل المعتمدة في الجزائر، وأثر جهود الدولة في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من أجل التخفيض من حدة البطالة، واعتمدت الباحثة على دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بولاية مستغانم خلال الفترة الممتدة من 2009 إلى 2014. وقد تم التوصل إلى عدة نتائج حول هذا الموضوع تمثلت في: احتلال قطاع الخدمات الصدارة بعدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المدعومة من طرف ANSEJ بنسبة 31 %، ضعف مشاركة العنصر النسوي والشباب خريجي الجامعات في الاستثمارات، والمساهمة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في إنعاش الاقتصاد المحلي والوطني. (رابح، 2018)

– **الدراسة الرابعة:** تم التطرق في هذا المقال المنشور بجريدة الصوت الآخر إلى تصريح الأمين العام لوزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة رابح حمدي في المؤتمر الصحفي، حيث كشف عن استحداث 50 ألف منصب شغل انتظاري موجه للشباب خلال سنة 2019، منها 30 ألف في إطار جهاز نشاطات الإدماج الاجتماعي DAIS و20 ألف في إطار منحة إدماج حاملي الشهادات PID. أما فيما يتعلق بالوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر فقد تم منح 50365 قرض خلال سنة 2018 بقيمة 4.7 مليار دج ما يمكن من استحداث 55730 منصب شغل دائم، وفيما يتعلق ببرنامج الوكالة المتوقع خلال سنة 2019 فكان متوقعا تمويل 47381 قرضا بغلاف مالي يقدر ب 10.35 مليار دج. (سوالية، 2019، صفحة 06).

من خلال استعراض بعض الدراسات السابقة يمكن القول أن الدراسة الحالية تلتقي مع هذه الدراسات في نفس الجوهر وهو دعم سياسات التشغيل في الجزائر وإبراز دور الأجهزة المعتمدة من طرف الدولة لمحاربة البطالة، غير أنها تختلف عنها في بعض النقاط كالحُدود الزمانية والمكانية، إذ تعالج الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة في ولاية عين





تيموشنت، وذلك من خلال عرض بعض الإحصائيات ودراسة تطور المسار الزمني لمناصب الشغل المستحدثة من طرفه خلال الفترة (2005-2018) .

## II. دور الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بولاية عين تيموشنت في استحداث مناصب شغل جديدة :

سنحاول في هذا الجانب إظهار دور صندوق عين تيموشنت في استحداث مناصب شغل ومعرفة ما قامت به الولاية من دور تنموي لمكافحة البطالة.

### 1. تقييم أداء صندوق عين تيموشنت ( CNAC ) خلال الفترة من 2005-2018 :

يمكن تقييم الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة لولاية عين تيموشنت من خلال محصلة نشاط الصندوق والتي نظهرها في مجموعة الإحصائيات التالية:

1.1. المشاريع الممولة: يوضح الجدول التالي تطور عدد المشاريع الممولة من طرف CNAC عين تيموشنت خلال الفترة الممتدة من سنة 2005 إلى 2018:

#### الجدول 02: "عدد المشاريع الممولة من طرف CNAC"

السنة	عدد المشاريع الممولة
2005	12
2006	22
2007	40
2008	41
2009	95
2010	151
2011	357
2012	652
2013	356
2014	286
2015	212
2016	98
2017	36
2018	07
المجموع	2365

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الوثائق المتوفرة

يتضح من خلال الجدول السابق أن هناك تزايد ملحوظ وواضح في عدد المشاريع الممولة من طرف الصندوق، حيث بلغ العدد الأقصى للمشاريع الممولة 652 مشروع خلال سنة 2012، وهذا يعود إلى الإقبال الكبير



للشباب الراغبين من الاستفادة من جهاز إحداث النشاطات وتوسيعها لفائدة البطالين، وكذلك الحملات التحسيسية للتعريف بالجهاز. وفي سنة 2013 تراجع عدد المشاريع إلى النصف تقريبا حيث بلغ 356 مشروع، ليستمر العدد في الانخفاض إلى غاية سنة 2018، حيث قدر بـ 07 مشاريع فقط، ويفسر هذا التراجع برغبة الصندوق في منح أولوية التمويل للمشاريع التي تحتاجها الولاية وتواجه نقصا فيها من أجل تحريك عجلة التنمية.

**2.1. الجنس:** ويشتمل هذا التقييم على تصنيف القروض الممنوحة من طرف CNAC عين تيموشنت حسب الجنس وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

**الجدول 03: "عدد القروض الممنوحة من طرف CNAC حسب الجنس"**

النسبة	العدد	الجنس
92.03%	2185	ذكر
7.97%	186	أنثى
100%	2365	المجموع

**المصدر:** من إعداد الباحثين بالاعتماد على الوثائق المتوفرة

يتضح من خلال الجدول السابق أن عدد القروض الممنوحة للذكور تفوق بكثير القروض الممنوحة للإناث، إذ بلغ عدد القروض الممنوحة للذكور 2185 قرض، أما الإناث فقد بلغ عدد القروض المقدمة لهن 186 قرض فقط، ويعود هذا الاختلاف إلى إقبال الرجال أكثر من النساء على طلب التمويل لمشاريعهم، وذلك لأن طبيعة أغلب المشاريع الممولة تتناسب أكثر مع طبيعة الرجال فمثلا يصعب على المرأة العمل في قطاع النقل أو قطاع البناء والأشغال العمومية، كذلك قد يعود السبب إلى جرأة وتحمدي واندفاع الرجال اتجاه إقامة مشاريع مختلفة ذات مخاطر وتهديدات معينة، على عكس المرأة التي تتجه إلى مشاريع معينة تتناسب مع طبيعتها ومجتمعها من جهة وتتماشى مع مؤهلاتها ومهاراتها من جهة أخرى كالصناعات الحرفية.

**3.1. نوعية النشاط:** يغطي الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة كافة نشاطات البيع والخدمات وكافة النشاطات المستحدثة في قطاعات الفلاحة والصيد البحري، والجدول الموالي يوضح أنواع الأنشطة المتوفرة في صندوق عين تيموشنت:



### الجدول 04: "عدد المشاريع الممولة من طرف CNAC حسب النشاط"

العدد	نوع النشاط
96	الصناعة الحرفية
99	الصناعة
589	الخدمات
138	البناء والأشغال العمومية
71	الفلاحة
35	الصيد البحري
1337	النقل
2365	المجموع

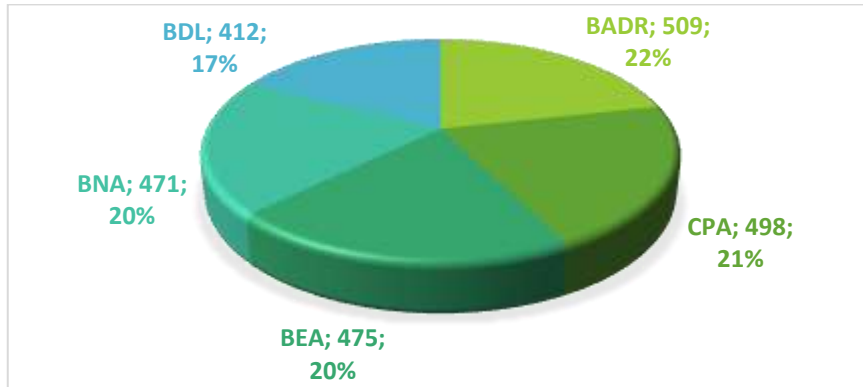
المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الوثائق المتوفرة

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قطاع النقل يحتل المرتبة الأولى في نوع النشاط الذي يستهوي الشباب، وكان له حصة الأسد من المشاريع الممولة بـ 1337 مشروع ممول، يليه قطاع الخدمات بـ 589 مشروع ممول؛ وفي المرتبة الثالثة يأتي قطاع البناء والأشغال العمومية الذي ممول 138 مشروع، أما بخصوص القطاعات الأخرى فكان عدد المشاريع ضئيل جدا مقارنة مع المشاريع الممولة في القطاعات المذكورة سابقا، ويبرر قلة المشاريع في هذه القطاعات بصعوبتها وارتفاع التكاليف. فرغم أن ولاية عين تيموشنت تعتبر منطقة فلاحية بالدرجة الأولى لخصوبة أراضيها إلا أن عدد المشاريع الممولة في قطاع الفلاحة لا يتجاوز 71 مشروع ممول، وذلك يعود إلى طبيعة مناخها الحار صيفا والمعتدل شتاء ونقص نزول الأمطار مما يؤثر على الإنتاج الفلاحي، وبالتالي يصعب إقامة المشاريع الفلاحية في غياب الدعم الكافي.

**4.1. نوعية البنك الممول:** يتعامل الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة لولاية عين تيموشنت مع خمسة بنوك لتمويل للمشاريع، وهي: بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR)، بنك الجزائر الخارجي (BEA)، البنك الوطني الجزائري (BNA)، بنك التنمية المحلية (BDL)، والقرض الشعبي الجزائري (CPA)، ويبين الشكل التالي عدد المشاريع الممولة حسب كل بنك من البنوك الخمسة:



### الشكل 01: "عدد المشاريع الممولة حسب كل بنك"



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الوثائق المتوفرة

يتضح من خلال الشكل السابق أنه لا يوجد اختلاف كبير في عدد المشاريع الممولة من طرف كل بنك من البنوك الخمسة، حيث أن عدد مشاركة البنوك في إطار تمويل القروض متقاربة، إلا أن بنك الفلاحة والتنمية الريفية يمتلك أكبر عدد من المشاريع وقدر ب 509 مشروع ممول، ويعود ذلك إلى طبيعة المنطقة فهي تتمتع بأراضي خصبة تجعل منها منطقة فلاحية بامتياز وعليه أكبر مساهمة لبنك الفلاحة والتنمية الريفية هي خطوة للاهتمام بقطاع الفلاحة وتقديم الدعم لها.

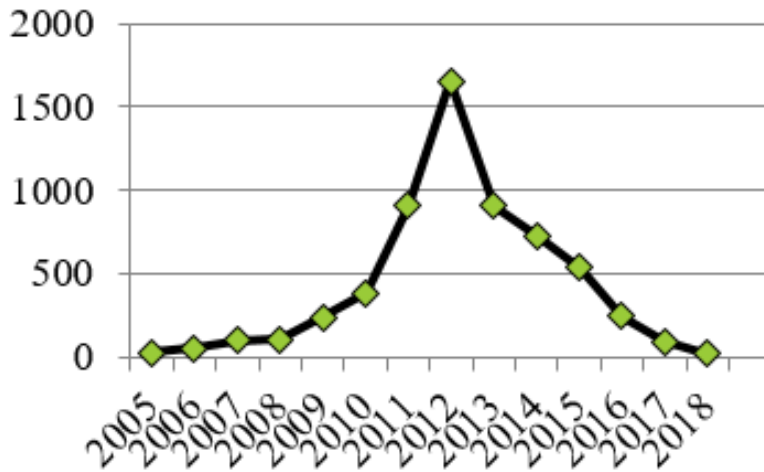
**5.1. مناصب الشغل المستحدثة:** ويقصد بها مناصب الشغل التي استحدثت من قبل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بتيموشنت بين 2005 إلى 2018:

### الجدول 05: "عدد مناصب الشغل المستحدثة"

عدد مناصب الشغل	السنة
30	2005
56	2006
102	2007
104	2008
242	2009
384	2010
907	2011
1657	2012
905	2013
727	2014
539	2015
249	2016
91	2017
18	2018
6011	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الوثائق المتوفرة

الشكل 02: "منحنى بياني يوضح تطور عدد مناصب الشغل المستحدثة"



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول رقم 05

يلاحظ من خلال المنحنى البياني الممثل في الشكل رقم 05 أن عدد مناصب الشغل المستحدثة في تزايد مستمر من سنة 2005 إلى سنة 2012، إذ ارتفعت من 30 منصب شغل في سنة 2005 إلى 1657 منصب في سنة 2012، وبذلك بلغت أقصى حد من استحداث المناصب خلال الفترة المدروسة، ويعود هذا الارتفاع إلى تزايد المشاريع الممولة خلال نفس الفترة، أما بعد سنة 2012 نلاحظ انخفاض تدريجي في عدد المناصب المستحدثة إلى غاية سنة 2018، حيث تم استحداث 18 منصب شغل فقط، وهذا أيضا راجع لانخفاض عدد المشاريع الممولة.

2. دراسة تطور المسار الزمني لمناصب الشغل المستحدثة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (2018-2005):

ويتم ذلك من خلال تقدير معادلة الاتجاه الزمني العام للمتغير الأساسي من أجل إجراء معرفة تأثير المشاريع الممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة على استحداث مناصب الشغل خلال الفترة من 2005 إلى 2018، وتأخذ معادلة الاتجاه الزمني العام الصيغة الرياضية التالية:

$$Y = e^{\alpha + \beta t}$$

حيث:

Y : المتغير التابع؛

e : أساس اللوغاريتم؛

$\alpha$  : الحد الثابت؛

t : الزمن؛



$\beta$  : معامل معادلة الاتجاه الزمني، ويتم التركيز على إشارته ويضرب مقداره في 100 لاستخراج المعدل، فإذا تم الحصول على معدل سالب يعني معدل نمو متناقص، أما إذا كان المعدل موجب فقد تحصلنا على معدل نمو موجب.

وسنعمد في هذه الدراسة على برنامج SPSS (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) لتحليل المعلومات الإحصائية الخاصة بعدد المشاريع الممولة وعدد مناصب الشغل المستحدثة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة خلال فترة الدراسة. كما سنقوم بتقسيم هذه الفترة إلى فترتين زمنيتين جزئيتين (2005-2011) و (2012-2018)، وسنوضح ذلك في العناصر الموالية:

1.2. معادلة الاتجاه الزمني للمشاريع الممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة خلال الفترة (2018-2005): بعد تقدير المسار الزمني لتطور المتغير التابع المتمثل في المشاريع الممولة من طرف CNAC تم الحصول على النتائج التالية:

الجدول 06: معادلة الاتجاه الزمني العام لعدد المشاريع الممولة من طرف CNAC (201-2005)

Equation De croissance	Récapitulatif des modèles					Estimations de parameters	
	R-deux	F	df1	df2	Sig.	Constante	b1
2005-2011	,973	182,287	1	5	,000	1,933	,532
2012-2018	,901	45,745	1	5	,001	7,534	-,688
2005-2018	,032	,393	1	12	,543	3,983	,059

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

بعد ضرب المعامل  $\beta$  لكل فترة في 100 نتحصل على المعدلات التالية:

(53.2%) للفترة الأولى، ومنه تكون معادلة الاتجاه الزمني للفترة الأولى على الشكل التالي:

$$Y = e^{1.933 + 0.532t}$$

(- 68.8%) للفترة الثانية، ومنه تكون معادلة الاتجاه الزمني للفترة الثانية على الشكل التالي:

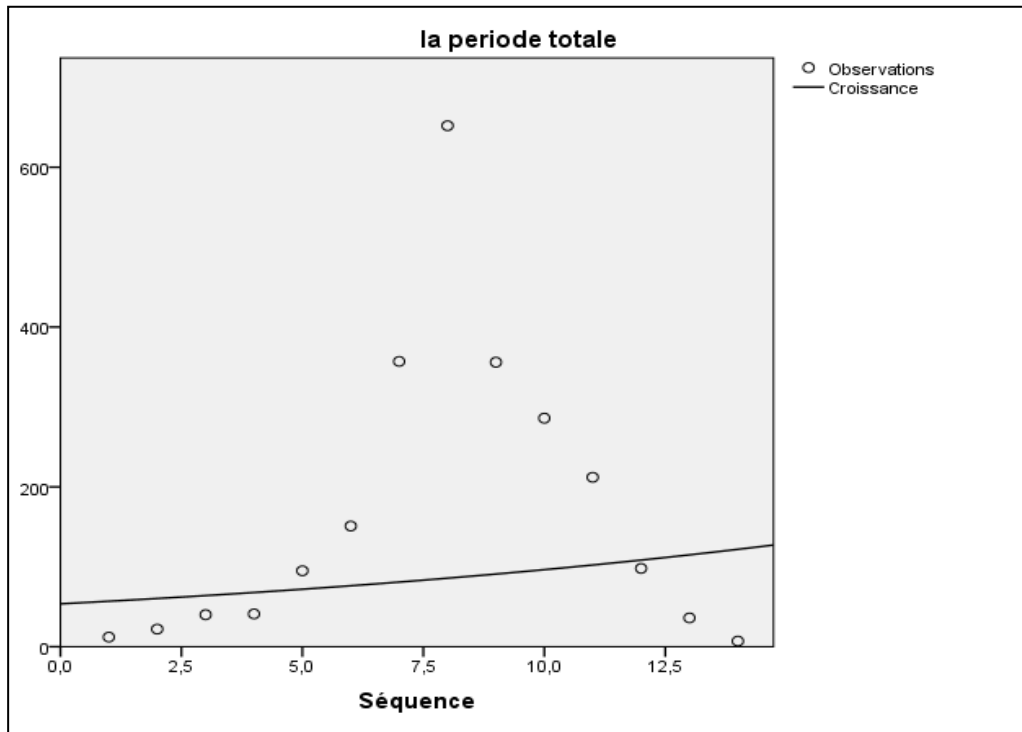
$$Y = e^{7.534 - 0.688t}$$

(5.9%) للفترة الإجمالية، ومنه تكون معادلة الاتجاه الزمني للفترة الإجمالية على الشكل التالي:

$$Y = e^{3.983 + 0.059t}$$

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول السابق أن المشاريع الممولة من طرف CNAC قد سجل معدل نمو (53.2%) كمتوسط سنوي خلال الفترة الأولى (2005-2011) وهو مؤشر عام على حسن الأداء، أما خلال الفترة الثانية (2012-2018) فقد سجل معدل نمو متناقص بلغ نحو ( - 68.8 %) وهو مؤشر على تدهور الأداء وتراجعته مقارنة بالفترة الأولى، أما إجمالي الفترة (2005-2018) سجل معدل نمو بلغ نحو ( 5.9%) وهو معدل ضعيف جدا مقارنة بما هو مطلوب تحقيقه. والشكل البياني الموالي يوضح ارتفاع ملحوظ في القيم خلال الفترة الأولى ثم انخفاض خلال الفترة الثانية، ومنه يمكن القول أن تمويل المشاريع من طرف CNAC عرف نمو متضارب في هذه الفترة.

الشكل 03: "تطور عدد المشاريع الممولة من طرف CNAC خلال الفترة 2005-2018"



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS

2.2. معادلة الاتجاه الزمني لمناصب الشغل المستحدثة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة خلال الفترة من 2005-2018 : بعد تقدير المسار الزمني لتطور المتغير التابع المتمثل في مناصب الشغل المستحدثة من طرف CNAC تم الحصول على النتائج التالية:



الجدول 07: معادلة الاتجاه الزمني العام لعدد مناصب الشغل المستحدثة من طرف CNAC (2005-2018)

Equation de croissance	Récapitulatif des modèles					Estimations de parameters	
	R-deux	F	df1	df2	Sig.	Constante	b1
2005-2011	,973	181,904	1	5	,000	2,858	,534
2012-2018	,902	46,266	1	5	,001	8,464	-,687
2005-2018	,032	,400	1	12	,539	4,911	,059

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

بعد ضرب المعامل  $\beta$  لكل فترة في 100 نتحصل على المعدلات التالية:

(53.4%) للفترة الأولى، ومنه تكون معادلة الاتجاه الزمني للفترة الأولى على الشكل التالي:

$$Y = e^{2.858 + 0.534t}$$

(-68.7%) للفترة الثانية، ومنه تكون معادلة الاتجاه الزمني للفترة الثانية على الشكل التالي:

$$Y = e^{8.464 - 0.687t}$$

(5.9%) للفترة الإجمالية، ومنه تكون معادلة الاتجاه الزمني للفترة الإجمالية على الشكل التالي:

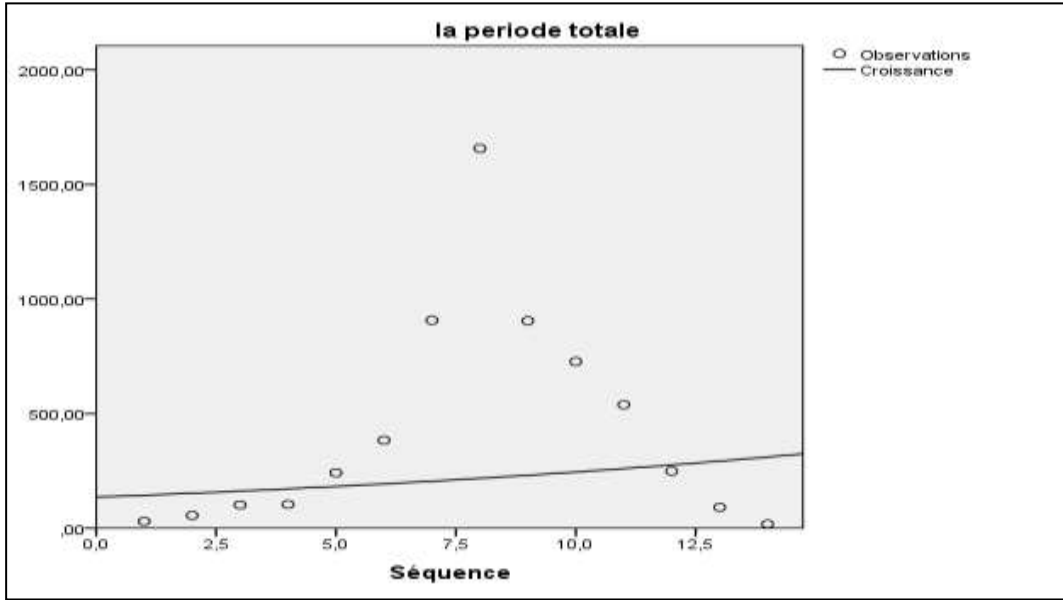
$$Y = e^{4.911 + 0.059t}$$

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول السابق أن استحداث مناصب الشغل من طرف CNAC قد سجل معدل نمو (53.4%) كمتوسط سنوي خلال الفترة الأولى (2005-2011) وهو مؤشر عام على حسن الأداء، أما خلال الفترة الثانية (2012-2018) فقد سجل معدل نمو متناقض بلغ نحو (-68.7%) وهو مؤشر على تدهور الأداء وتراجعته مقارنة بالفترة الأولى، أما إجمالي الفترة (2005-2018) سجل معدل نمو بلغ نحو (5.9%) مما يدل على معدل ضعيف جدا مقارنة بما هو مطلوب تحقيقه في استحداث مناصب الشغل. والشكل الموالي يوضح ارتفاع ملحوظ في القيم خلال الفترة الأولى ثم انخفاض خلال الفترة الثانية، ومنه يمكن القول أن استحداث مناصب شغل من طرف CNAC عرف نمو متضارب في هذه الفترة.





### الشكل 04: "تطور عدد مناصب الشغل المستحدثة من طرف CNAC خلال الفترة 2005-2018"



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS

### III. مناقشة الفرضيات وتحليل النتائج:

حاولنا من خلال هذه الدراسة الإجابة على السؤال الرئيسي والأسئلة الفرعية المذكورة سابقا، ومن ما تقدم اتضح أن المساعدات المالية والجبائية المقدمة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة ساهمت بشكل إيجابي في تحفيز الشباب على إقامة المشاريع بولاية عين تموشنت، حيث تعتبر المساعدات المالية والفنية والإدارية المقدمة من طرف الصندوق حافزا لإنشاء الشباب لمؤسساتهم المصغرة، وذلك من خلال توفير التمويل ورفع القيود بتأجيل مواعيد السداد وتقديم تسهيلات وامتيازات جبائية، وهو ما لوحظ في زيادة عدد المشاريع الممولة والمترجم بإقبال الشباب للاستفادة من خدمات الصندوق، ولكن على الرغم من ذلك يبقى الطموح أكبر في إقامة مشاريع أكثر وأنجح، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى القائلة أن المساعدات المالية والجبائية المقدمة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة ساهمت في تحفيز الشباب على إقامة المشاريع بولاية عين تموشنت. ومن جهة أخرى أبرزت عملية البحث في الإحصائيات المتعلقة بالصندوق أن القطاع الذي يحتل المرتبة الأولى أو بالأحرى الأكثر استحداثا لمناصب الشغل بالولاية هو قطاع النقل وليس قطاع الخدمات، الذي حاز على المرتبة الثانية بعده، وهو ما يقودنا إلى نفي الفرضية الثانية القائلة بأن المشاريع الممولة في قطاع الخدمات هي الأكثر استحداثا لمناصب الشغل بولاية عين تموشنت خلال الفترة المدروسة. ولعل السبب في ذلك يعود إلى طبيعة القطاعات، حيث يتطلب قطاع النقل الكثير من اليد العاملة مقارنة بقطاع الخدمات، فهو يمثل ضعفي عدد المناصب المستحدثة في قطاع الخدمات. وفي



المجمل تتوصل إلى أن زيادة عدد المشاريع الممولة تؤثر بشكل إيجابي على عدد مناصب الشغل المستحدثة والعكس صحيح.

### الخلاصة:

تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى عدة نتائج يمكن صياغتها في النقاط التالية:

- يعتبر الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة من أهم أجهزة دعم التشغيل واستحداث مناصب عمل بالإضافة إلى أجهزة أخرى، مثل ANSEG , ANEM, ANGEM ... ؛
  - يستفيد صاحب المشروع الممول من طرف CNAC من مجموعة من الامتيازات الجبائية والمساعدات المالية خلال مرحلتي انجاز واستغلال المشروع؛
  - مجموع المشاريع الممولة خلال فترة الدراسة بلغ 2365 مشروع؛
  - إقبال الرجال أكبر من إقبال النساء على إقامة المشاريع الاستثمارية الممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة لولاية عين تيموشنت؛
  - يحتل قطاع النقل وقطاع الخدمات المراتب الأولى لذوي المشاريع الممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة لولاية عين تيموشنت خلال الفترة المدروسة؛
  - يمول بنك الفلاحة والتنمية الريفية أكبر عدد من المشاريع نظرا لكون الولاية فلاحية بالدرجة الأولى؛
  - مجموع مناصب الشغل المستحدثة خلال فترة الدراسة بلغ 6011 منصب؛
  - كلما زاد عدد المشاريع الممولة من طرف CNAC عين تيموشنت زادت فرصة خلق مناصب شغل جديدة؛
  - يوجد استحداث لمناصب شغل جديدة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة كل سنة لكن بأعداد مختلفة.
- من خلال النتائج المتوصل إليها نقترح ما يلي:
- تعزيز الوعي المقاولاتي أكثر عند الشباب عن طريق المؤسسات التعليمية ومراكز التكوين؛
  - التقليل من الإجراءات الإدارية والوثائق المكونة للملفات المدفوعة في إطار جهاز دعم إحداث النشاطات وتوسيعها؛
  - تشجيع الشباب على الاستثمار في القطاعات التي تواجه نقص في المشاريع نظرا لتوفر مجموعة من العوامل الطبيعية والمناخية في الولاية؛
  - التحسيس أكثر بأهمية تسديد القروض.



## قائمة المراجع:

- الحاجة خيرة رابح. (2018). المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التشغيل (مذكرة ماستر). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، مستغانم : جامعة عبد الحميد بن باديس .
- الصندوق الوطني للتأمين على البطالة. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 20 04 ,2020، من <https://www.cnac.dz>
- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 15 04 ,2020، من <https://www.angem.dz>
- الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 15 04 ,2020، من <http://www.ansej.dz>
- الوكالة الوطنية للتشغيل. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 15 04 ,2020، من <http://www.anem.dz>
- رشيدة سولمية. (2019). استحداث 50 ألف منصب شغل موجه للشباب خلال سنة 2019 . جريدة الصوت الآخر، العدد 1735 ، 06.
- عبد الوهاب بن بريكة، و نجوى حبه. (2011). دور الأجهزة الحكومية في دعم الاستثمارات المحلية وتقليص حجم البطالة - دراسة حالة Ansej و Cnac بسكرة. ملتقى دولي حول : استراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة (الصفحات 1 - 14). المسيلة: جامعة محمد بوضياف .
- مريم اسماعيل. (2018). واقع وآفاق تمويل الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة للقطاع الفلاحي في الجزائر (مذكر ماستر). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، أم البواقي : جامعة العربي بن مهيدي .

الملاحق:

## ملحق 1: أنماط التمويل الممنوحة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة العمل، التشغيل و الضمان الإجتماعي  
الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة

### نمط التمويل

التركيبية المالية تتنوع لمطوري هذا

**1- التمويل ثلاثي الأطراف يشمل :**

- 1) مساهمة مالية لصاحب المشروع.
- 2) قرض بدون فائدة، ممنوح من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.
- 3) قرض بنكي بفوائد مخفضة بنسبة مائة (100%)، مخصص لكافة قطاعات النشاط.

التمويل المالي للتمويل الثلاثي

مستوى 1

قيمة الاستثمار	قرض بدون فائدة (د. و.ت.ب.)	المساهمة الشخصية	القرض البنكي
لغاية 5.000.000 دج	٪ 29	٪ 01	٪ 70

مستوى 2

قيمة الاستثمار	قرض بدون فائدة (د. و.ت.ب.)	المساهمة الشخصية	القرض البنكي
من 5.000.000 دج إلى 10.000.000 دج	٪ 28	٪ 02	٪ 70

**2- التمويل الذاتي :**

يمكن للبطالين ذوي المشاريع إحدات مؤسسة صغيرة، ممولة كلية بأموالهم الخاصة حيث يستفيدون من جميع الإمتيازات المقررة في إطار جهازنا المرافقة و إمتيازات جبائية.

97 نمج بوقرة الأبيار الجزائر  
023 37 72 82 www.cnac.dz  
023 37 73 01

